

## درس 7 | زينة الحمد | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:04

انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم - 00:00:16

في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل ما زلنا نتكلم عن قضية الدنيا وجدت في كتاب ربنا عز وجل عندما تدبرت فيه بحثا عن كلمة الدنيا وما ارتبط بها من معانٍ من اوله الى اخره. وجدت - 00:00:26

سبحان الله ان كلمة الدنيا هذه مقرونة في ظروف كثيرة جدا بكلمة الزينة زينة الحياة الدنيا هكذا ذكرت مرارا وتكرارا في كتاب ربنا عز وجل. الایات التي تكلمت عن زينة الدنيا - 00:00:49

سواء بشكل مباشر بكلمة الزينة او ذكرت انواعا من الزينة دون لفظ الزينة هذه ايات كثيرة جدا جدا. يعني قل ان تجد صورة انا مش عايز ابالغ واقول قل ان تجد صفحة من صفحات القرآن الكريم ما فيش فيها كلام عن قضية زينة الدنيا - 00:01:06  
جمعت هذه الایات على قدر ما استطاع وبذلت اصنف نوعية هذه الایات. يا ترى بتتكلم على ايه؟ فوجدت ان في تلات انواع من الزينة في ما اعتقاد تلات انواع من الزينة. النهاردة ان شاء الله هنتكلم على نوع من انواع الزينة وبعددين نكمل ان شاء الله في حلقات قادمة بقية الانواع وكل نوع - 00:01:26

ومن انواع هذه الزينات المختلفة مفروض ان احنا يكون لنا عمل معين وتدبر معين وفهم معين وتأثير في حياتنا نتيجة فهمنا لهذا المعنى الذي جاء في كتاب ربنا عز وجل - 00:01:47

الزينة ديت تلت انواع زي ما قلت الزينة الاولانية سمتها زينة الحمد هي الزينة التي زين الله عز وجل فيها الدنيا بأمور كثيرة جدا رائعة جدا جميلة جدا لكي نحمد الله عز وجل عليها ونحسن عبادته ونشكره سبحانه وتعالى وهي الزينة التي - 00:02:04  
نتكلم عنها ان شاء الله في هذه الحلقة. والزينة الثانية سميتها زينة الفتنة وهي الزينة التي زين الله عز وجل بها بعض الامور في دنياه ليختبر الناس هل يحبونه هو سبحانه وتعالى اكتر؟ ام يحبون هذه الزينة وهذه المتعة اكتر - 00:02:24

والزينة الثالثة زينة وهمية لا اصل لها. تجميل وهي لشيء زائف. زينت الاعمال وزينت بعض بالمعاصي وزينت بعض الجرائم في عيون فاعليها فعلوها وهم يحسرون انهم يحسرون صنعا. لانها كانت لهم بشكل جميل فعلوها ثم اكتشفوا بعد ذلك الاكتشاف المران هذه كارثة من الكوارث ومصيبة من المصائب اودت بهم الى المال - 00:02:44

هنتكلم النهاردة عن زينة الحمد. يعني ايه زينة الحمد؟ لما اجي انا انظر الى الدنيا وانظر الى حياة الانسان على الدنيا الاقي ان الانسان سبحان الله الذي يقيم حياته على هذه الدنيا امور قليلة للغاية. يعني انا محتاج حقيقة - 00:03:14

عشان اعيش حاجات قليلة جدا في الدنيا. ومع ذلك ربنا كتر قوي قوي من المتع في الدنيا. كتر بشكل احنا هنا لا نستوعبه ومهمها اتدور ومهما تبحث ومهما تسافر ومهما تيجي تلاقي دايما جديد لا يمكن بحال من الاحوال ان تحصي هذه الزينة وان - 00:03:35

ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. ربنا ادى له كتير قوي قوي. يعني على سبيل المثال ناخد بعض الامثلة كده اللي

ممکن ناس تجد فيها شيء من اللطف ان احنا عايشين في الدنيا ديت في كل هذا المتع اللي ربنا سبحانه وتعالى كريم للغاية. يعني اذا مسلا الطعام والشراب - 00:03:58

انت عشان تعيش تحتاج طعام وشراب هكذا خلق الله عز وجل. انسان عشان يعرف يعيش لازم يأكل ولازم يشرب لكن لازم اكل اكل معين لا مش لازم اكل معين. طب انا لو انا تحتاج مسلا بروتينات ومحاج سكريات ومحاج نشويات ومحاج دهن - 00:04:19  
ومحتاج فيتامينات مسلا ادي المكونات الرئيسية للطعام انا هقول لك لو انا كلت طبق فول بالزيت والطماطم وآآ رغيف رغيف عيش وكلت بعديه لقمة عسل انا كده استكملت كل المكونات المطلوبة. الفول فيه بروتين الزيت فيه آآ الدهنيات اللي انت عايزها. العيش فيه النشويات - 00:04:38

اللي حطيتها فيها فيتامينات وفي اخر الاكل اكلت شربة عسل ادي السكريات ادي انت يا عم خدت وجبة تخيل ان الدنيا ليس فيها الا هذا الطبق ما فيش فيها اي نوع ثاني من الاكل. حتى عيش برضه تبقى زي الفل وجسمك كوييس طب لماذا نوع الله عز وجل لنا في الطعام والشراب - 00:05:02

لماذا يقول ربنا عز وجل على سبيل المثال سورة الانعام وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخلة والزرع والزيتون مختلفا اكله يعني هذه الشمار الكثيرة والانواع المتعددة لماذا يقول ربنا عز وجل وما ذرأ لكم في الارض مختلفا - 00:05:25  
انه ان في ذلك لامة لقوم يذكرون. ويذكر ربنا عز وجل ان في انواع مختلفة. وهذا تموج به ايات القرآن الكريم الایات التي ذكرت تعدد الوان الطعام والشراب ايات لا يمكن ان تحصيها وانت بص حواليك شوف الفواكه اللي بتاكلها هل انت تحتاج لكي تعيش كل هذه انواع من الفواكه - 00:05:49

محتاج مانحة ومحتاج جوافة ومحتاج كمترى ومحتاج موز ومحتاج برتقان ومحتاج لا ابدا كان ممکن كل هذه الفوائد تجمع في فاكهة واحدة او لا تجمع او لا تأكل فاكهة اصلا في هذه الدنيا. لكن ربنا سبحانه وتعالى متعك وادا لك انواع مختلفة كتيرة جدا جدا.  
ده كل الكلام - 00:06:16

ينبغي اخواني ويا اخواتي كل الكلام ده في البلد اللي انت عايش فيها امال لو سافرت بلد تانية انا لما رحت ماليزيا شفت الاكل طبعا هناك ماليزيا استوائية وطبيعة الجو هناك والارض هناك مختلفة جدا عن طبيعة مصر. لما رحت هناك شفت انواع من الفاكهة والخضار انا عمرى ما شفتها قبل كده - 00:06:35

وتسأل بقى ده اسمه ايه؟ وده اسمه ايه؟ وده طعمه ايه؟ وده طعمه ايه؟ الوان مختلفة. ولما تروح امريكا وتشوفهم بيحببوا الخضروات والفواكه من البهامة ومن غيره. انواع تانية خالص وممکن ما تكونش سمعت عنها - 00:06:56

بل ان النوع الواحد فيه اكسر من شكل في معرفش ازا كان المشاهدين والمشاهدات شافوا هزا البطيخ ولا في بطيخ اصفر مش عندنا البطيخ نفتحه نلاقيه احمر في بطيخ اصفر موجود في - 00:07:12  
في حبت كتير من الدنيا وطعمه جميل جدا واجمل من البطيخ الاحمر كمان. في عندك تفاح احمر وتفاح اصفر وتفاح اخضر ايه التنوع العجيب ده اختلاف المكان بيدي لك اشكال كتيرة جدا من انواع الفواكه والخضروات والخضار والاطعمة. ده مش بس كده ده ربنا سبحانه وتعالى ادي لك عقل - 00:07:26

ضع فيه في نفس الفاكهة او نفس الخضار فتطلع اكلات جديدة. الكلام طبعا ربنا البيوت والناس اللي شغالين في الطبخ او الناس المهتمين بالأكل يعرفوا هزا الموضوع جيدا انا مسلا بتنجان مسلا ممکن تعمل بيها عشر تلاف اكلة في مصر تعمل بيها انواع كده تعمل بيها محشي تعمل بيها بتنجان مقلية مسقعة - 00:07:47

انواع كتيرة جدا طبعا جوعتم لكن معلش دي طبيعة الحياة اللي احنا عايشينها ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا في كتابه الكريم ذكر هذه الانعام على هذه النعم من الاطعمة تحديدا وزاكر اسماء زكر اسماء فواكه واسماء خضروات واسماء اشجار - 00:08:07  
واسماء زيتون ونخيل ذكر هذا وعدده على الانسان. افتكر ايها الانسان لماذا خلق الله عز وجل كل هذه الانواع المتفاوتة من الطعام؟ ولماذا اعطاك القدرة على الابداع؟ حتى تنتج من الطعام الواحد عشرات النكهات - 00:08:27

هات وعشرات المذاقات. هذا جانب فكر فيه. فكر ليه انت ربنا سبحانه وتعالى عدد لك في كل هذه انواع من النعم؟ بالنسبة لأشكال الاشكال في الدنيا ليه ربنا سبحانه وتعالى غير اشكال كده وخلی الناس الوان مختلفه واشكال مختلفة تبص لاهل الصين تعرف ان ده من الصين اهل امريكا - 00:08:45

اهل امريكا اللاتينية اهل افريقيا او روبا او روبا كل بلد حتى الناس اللي هي من اهل المنطقة يعرفوا يفرقوا ان ده شكله من كوريا وده شكله من الصين وده شكله من فيتنام. وان كان كلهم في عينين الناس الاخرين شبه واحد. لا يفرقونهم عن بعض بشكل ملموس. ربنا - 00:09:06

جعل ذلك اية من اياته. وقال ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم. ان في ذلك لایات للعالمين. العالمين الذين يدرسون هذه الحقائق ويتدبرون فيها يعلمون ان هناك خالق سبحانه وتعالى نوع في هذا الخلق وغير في هذه الاشكال. لما تيجي تنظر الى العصافير مسلا التي لا تؤكل. العصافير الملوونة ايه لازمتها في - 00:09:26

ايه لازمتها غير ان هي تجمل لك هذه الحياة؟ ممكن تعمل توازن بيئي في بعض الاشياء وممكن تحقق فوائد علمية كان ممكن تتحقق باي شكل. ليه ربنا سبحانه وتعالى جعل العصفور اصفر واخضر واحمر وازرق وعصفوري واتنين وتلاتة وعشرة والاف الانواع. دخلت حديقة الحيوان في حديقة - 00:09:56

طيور في ماليزيا اكبر من اكبر حدائق الحيوان ما كنتش اكتر واحدة في العالم بجمع انوار الوان الطيور المختلفة حوالي تسعين في المية من هذه الطيور لا تؤكل لا تؤكل ما هياش طيور للاكل. فانا اعمل انا ايه في هذه الطيور؟ الطيور دي كلها جاية عشان ربنا سبحانه وتعالى يجعل لي بها الدنيا - 00:10:17

يحمل لي بها الحياة ما زكره الله عز وجل في شكل الخيول قال سبحانه وتعالى والخيل والحمير والبغال لتركبوها وزينة ذكر الزينة وهذه هي زينة الحمد وزينة ويخلق ما لا تعلمون زين لنا سبحانه وتعالى الدنيا بهذه - 00:10:37

الاشكال الجميلة من الحيوانات والاسماك انظر الى عالم البحر وانزل الى عالم البحر وشوف الاشكال العجيبة وفيه اسماء كثيرة جدا جدا منها لا تؤكل لكن جعلت لتجمیل هذا الكون. وحتى اللي بتتكل على اللي بتتكل ده شكل وده طعم وده طعم وادي لك - 00:11:00

قدرة بقى انك انت تعمل مشوي وتعمل مقلبي ونكهات مختلفة وطواجن وغيره وغیره. ولما تيجي تأكل في مصر السمك تأكله بنكهة معينة وتروح ايطاليا تأكلوا بنكهة تانية خالص وتسافر برازيل تأكلوا نكهة تالتة خالص اليابان شيء تاني خالص. وكل ده في النهاية هو السمك اللي طالع من المایة - 00:11:22

بل ان يا اخواننا في الكون من ايات الجمال ما لم نره يعني ربنا سبحانه وتعالى لانه بديع سبحانه وتعالى وخالق وباري سبحانه وتعالى وجعل هذا الكون ان الله جميل يحب الجمال كما يقول صلی الله عليه وسلم - 00:11:42

فعمل مناظر جميلة جدا في الكون لا تراها الا الان وقد لا يراها احد من اهل الارض الا قرون طويلة وقد لا يراها احد مطلقا. لما نزلنا في اعناق البحار في اماكن ما كناش بنعرف ننزلها من خمسين سنة او من تلاتين سنة كنا لا - 00:12:02

الغواصات التي تنزل الى هذه الاعماق السحرية في المحيطات. شفنا انواع من الاسماك الرائعة والجميلة وانواع من الشعاب المرجانية الهائلة في جمالها وفي ابداعها وفي روعتها هذه الانواع لا تستطيع ان تعيش الا في هذه الاماكن. يعني في ناس عاشت على الدنيا ديت. قرون متتالية. الاف السنوات - 00:12:22

دون ان تنظر او ترى هذا الابداع لكنه موجود لما احنا نظرنا بوكلالات الفضاء المختلفة والتلسکوبات الكبيرة الى الافلاك وال مجرات الموجودة في العالم ثم جوف هذا الكون شفنا مجرة ضرب البلانة وشفنا غيرها وغيّرها سبحانه يا ربى على جمال هذه الافلاك. طب كم واحد شافها في الدنيا - 00:12:45

احنا اهل الدنيا من زمان من الف سنة من الفين سنة لا يرون الا هذه النجوم. لا يرون الا القمر والنجوم نقاط مضيئة في السماء. وزينا السماء ما الدنيا بزينة الكواكب هذه زينة زين الله عز وجل بها الدنيا - 00:13:10

وبعدين لما كل اما نكتشف تفاصيل اكتر نجد زينة اجمل واكتر واعظم. ليه ده يا اخواننا؟ لو احنا قعدنا نتكلم في هذا المعنى طول الحلقة هناخد والله العزيم حلقات وحلقات ولن ننتهي من وصف مظاهر الجمال والرحمة والانعام على الانسان في هذه الدنيا - 00:13:29

لماذا فعل ذلك ربنا عز وجل ولماذا نوع هذا التنويع؟ انا شايف ان الكلام دوت لاسباب كتيرة جدا اهمها في رأي سببين السبب الاول هو اثبات لقدرة رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:13:49

اي انسان في الدنيا مهما بلغت قدرته على الابداع في الصناعة او في الرسم او في التجميل فله حدود لحدود اي رسام لما بيجي يرسم عشان يرسم رسمة جميلة لازم يستوحى من الطبيعة - 00:14:05

يستوحى من الخلق الموجود يحاول ان يحاكيه بشكل او اخر لكنه لا يمكن ابدا ان يصل الى المستوى الذي فعل رب العالمين سبحانه وتعالى. وكلما ابدعت اكتر كلما ظهر لك ابداع اكتر في الكون. فدایما تحس ان انت صغير. زمان لما - 00:14:21  
كان عندك القدرة انك تعمل كوخ او تعمل قصر صغير او بالبناء بالحجارة بسيط كنت شايف الكواكب الصغيرة ديت. شايف مجرد يعني النقاط في السماء فشايف النقاط ديت اجمل كتير قوي من اللي انت عامله ولما بقى عندك القدرة على الابداع وعرفت تعمل عمارات كبيرة واشكال جميلة - 00:14:41

ربنا ادى لك القدرة على ان انت ترى ما في الكون من صور اعجاز اكبر واكبر ويوم ما ناخد القدرة انا نعمل اكتر من اللي احنا فيه دلوقتني هنشوف اكتر من اللي احنا شايفينه دلوقتني - 00:15:01

ودايما هيفضل الانسان صغير ودائما سيكون الله سيكون اعجاز الله عز وجل واضحًا في اعيننا مهما بلغت قوتنا. يبقى دايما هفضل عارف كبعد وانظر الى الله عز وجل كرب. الله خالق وانا مخلوق. الله قادر وانا لا استطيع شيئاً بالقياس - 00:15:17  
الى ما فعله الله عز وجل والى ما اراد الله لنا في حياتنا سبحانه وتعالى. يقول ربنا عز وجل في كتابه الكريم وما اوتى اوتىتم من العلم الا قليلاً. يقول سبحانه وتعالى ان الله على كل شيء قادر سبحانه وتعالى. ان الله - 00:15:40

على كل شيء انظر الى هذا الاطلاق على كل شيء قادر. فانظر الى مظاهر القدرة في البحر. مظاهر القدرة في الطير مظاهر القدرة في الانسان مظاهر الجمال في الانسان ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:16:00

ده بيفكرني بالافلام اللي بتتعلمل عشان الخيال العلمي وسكان الكواكب الاخرى لما بيجي تشووف فيلم من هذه الافلام وهي افلام بقت موجودة دلوقتني كثرة ويبتداوا بيتكرروا شكل انسان او شكل خلق اخر موجود في اي مكان في الكون. هل يا ترى حاولوا مرة من المرات ان يبتكروه في شكل افضل من الانسان - 00:16:18

ابدا والله دايما تلاقي الافلام تتخييل علمي لما بيجي يصور سكان كواكب اخرى يجيبوه لك في شكل اسوأ من شكل الانسان شكل قبيح للغاية ان هو ما يستطيع ان يحترف رسمة معينة او يتقن رسمة معينة تخرج شكلًا للخلق للانسان افضل من شكل الانسان - 00:16:42

ان ربنا سبحانه وتعالى حسم هذه القضية قال ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. هذا تحدي للناس كلها. حاول ان انت تعمل شكل كده يكون خلق افضل من خلق الانسان. الانسان الذي خلقه الله عز وجل - 00:17:06

لا تستطيعهم بكل امكانياتهم وبالكمبيوتر والشري دي والجرافيكس وناس كتيرة شغالة وناس كتيرة بتبدع وهنئات ضخمة واموال تنفق وهو في الآخر اخر طموحاته انه يعمل لك انسان بعين واحدة ولا انسان بوش قبيح ولا رقبة طويلة للغاية ولا ترى عدم تناسق في الاصابع - 00:17:21

ده الانسان لان هو مخه محدود. اما خلق الله عز وجل فجاء على هذه الصورة. اذا هذا هو السبب الاول. الرئيس ان تعرف قدرة فالله عز وجل وانه المبدع سبحانه وتعالى. الهدف الثاني ان شاء الله بعد الفاصل فقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:17:43

قبل الفاصل كنا بنتكلم على التنوع الهائل الذي اكرمنا الله عز وجل به في الدنيا المتنوع العظيم. يعني انا بقول دايما ان ربنا سبحانه

وتعالى اعطانا اكتر بكثير مما نحتاجه لنعيش على هذه الدنيا. عدد - 00:18:04  
سبحانه وتعالى هذه النعم في كتابه الكريم الآيات كثيرة جداً جداً في وصف نعم رب العالمين سبحانه وتعالى على الناس. وقلنا ان الهدف اول من هذا الموضوع ان تعرف قدرة الله عز وجل - 00:18:21

فعندما تتعامل مع الارض وتنتج وتبني وتعمر وتصنع لا تظن في نفسك القدرة فانت مخلوق بصيت للغاية بالقياس الى ما فعله الله عز وجل. دايما هتلaci نفسك صغير بالقياس الى النفع فعله الرب وبذلك تظل انت في دورك - 00:18:35  
كعبد وهو سبحانه وتعالى الرب الخالق الذي ينبغي ان يعبد. الحاجة الثانية هي الطريق او الهدف الثاني من هذا التعديد نعم انه الطريق الى حب الله عز وجل يعني انا اذا انعم علي انسان اداني مسلا بيت اسكن فيه واداني وزيفة اشتغلها واداني اموال اصرف منها ولما عييت - 00:18:55

تعاني وتابعني وشاف حالي وجاب لي الدواء. ولما احتجت ازمة واقف جنبي ولما ولما في الاخر لازم فطريا هتحبه ليه الطفل بيبحب امه وابوه لجبر على حب امي وابي لان هو كل ما بيحتاج حاجة بيطلب منهم بيعملوها له. هم اللي بيأكلوه وبيشربوه وبيبلسوه بيخرجوه يفسحوه ويعلموه - 00:19:19

فالخلاص هم بالنسبة له كل حاجة فيحبهم. فعندما يكثر لنا ربنا عز وجل من الانعام. ومن هذه طايا الهائلة ومن هذا المتعاد رد الفعل الطبيعي انك انت تحبه رد الفعل الطبيعي الفطري ان انت تحبه. لذلك قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم - 00:19:42  
احبوا الله لما يغزوكم به من نعمه ربنا سبحانه وتعالى عمال يدي لك نعم وراء نعم وراء نعم وخلفي بالك من الكلمة يغزوكم بيفذيكم بهذه النعم طعام خراب الوان مختلفة مدي لك بعض النباتات اللي ممكن تعمل منها لبس زي القطن زي الكتان زي غيره تلبس من جلود الانعام تلبس مش عارف ايه - 00:20:03

مدي لك انواع مختلفة تعيش فيها وتتبسط فيها في الدنيا. نوع لك سبحانه وتعالى فينبغي ان تحبه هكذا قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم احباوا الله لما يغزوكم به من نعمه واحبوني صلى الله عليه وسلم. لحبي - 00:20:29  
واحبواني لحكم الله عز وجل. واحبوا ال بيتي لحبي. يبقى ديت ايه؟ سلسلة متواصلة. انا باحباب ربنا سبحانه وتعالى ولاجي احبيت الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل الرسول صلى الله عليه وسلم احبيت ال بيته الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا حديث صحيح بيعلمنا فيه - 00:20:49

الهدف من وراء او احد الاهداف من وراء تعديد هذه النعم في الدنيا. طيب الهدفين دولت هيصبوها في ايه لو انا عرفت قدرة ربنا سبحانه وتعالى وفهمت مغزى هذه الزينة الموجودة في الدنيا عرفت قدرة ربنا سبحانه وتعالى وحبيت ربنا - 00:21:09  
سبحانه وتعالى هذا يقودني الى حسن عبادته سبحانه وتعالى يقودني الى ذكره كثيراً يقودني الى شكره سبحانه وتعالى على ما انعم علي به من افضال. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا دعاء - 00:21:28

جميل جداً جداً في موقف لطيف رقيق كان له معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه. سيدنا الحبيب قاعد وجنبيه قعد معاذ بن جبل فامسك صلى الله عليه وسلم بيده - 00:21:47

معاذ بن جبل وقال والله يا معاذ اني لاحبك والله يا بختك يا معاذ شف انت تخيل نفسك والرسول عليه الصلاة والسلام ماسك ايديك وبيقول لك والله يا معاذ اني لاحبك. فقال معاذ بن جابر - 00:21:57  
رضي الله عنه وارضاه وانا والله يا رسول الله اني لاحبك فقال صلى الله عليه وسلم شف بقى الهدية اللي بيديها واحد بيرحب واحد فيحبه فارى له هدية. ايه هي الهدية؟ قال فلا - 00:22:13

تدعن يا معاذ في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن قيادتك اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. تقولها ورا كل صلاة. هذه وصية الحبيب لحبيبه - 00:22:28  
وصية الرسول صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل وهو وصيته لنا. بعد ان قال له انه يحب اعطاء هذه الهدية الكريمة وايه هي الهدية التدبر في هذه الهدية؟ اللهم اعني على ذكرك - 00:22:48

وشكرك وحسن عبادتك. متى يترسخ في الذكر المتواصل؟ الذكر الكبير واذكروا الله ذكرا كثيرا متى يترسخ في قلبي الشكر لله عز وجل؟ متى احسن العبادة عندما اقدر لله عز وجل قدره سبحانه وتعالى. عندما احب الله عز وجل. عندما يجتمع في قلبي قدر الله عز وجل مع حب الله عز - 00:23:03

وجل الخوف من الله عز وجل مع الرجاء في عندها تحسن عبادة الله عز وجل وتحسن شكره وذكره. لذلك عدد الله عز وجل هذه الالوان المختلفة حتى نقول في النهاية الحمد لله رب العالمين. احنا طبعا مش هنقدر نوفي ربنا سبحانه وتعالى الشكر على نعمه الكثيرة - 00:23:33

لكن على قد ما تقدر يا اخي بطاقة لك الانسانية استغل وربنا سبحانه وتعالى غفور رحيم لانك لن تستطيع ان تصل الى المستوى اللازم او اللائق بهذه النعم. عشان كده الاية الكريمة - 00:23:58

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. جاءت في القرآن مرتين. جاءت في سورة النحل وفي سورة ابراهيم. في سورة ابراهيم قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. ليه ظلوم كفار؟ لانه زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت هو قعد في - 00:24:14

اوضة اللعب طول اليوم عمال يلعب وناسي دوره لا يعبد الله عز وجل حق العبادة ولا يحسن هذه العبادة الشكر ولا الذكر ولا اي شيء من هذه الاشياء. فاذا هو بيضيع وقته ولم يفهم دوره في هذه الحياة فهو ظلوم كفار. ظلوم - 00:24:34

لنفسه كفار بنعمة الله عز وجل في الاية الثانية في سورة النحل ماذا قال ربنا عز وجل؟ قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ان الله لغفور رحيم. اولئك الذين شكروه وعبدوه واحسنتوا في عبادتهم لله عز وجل. نعم لم يصلوا الى المستوى الذي - 00:24:54

يؤدي شكر كل هذه النعم لكن ربنا عز وجل يتتجاوز عنهم انه هو الغفور الرحيم سبحانه وتعالى. كيف اذكروا الله عز وجل. كل الناس يا اخوانا بتقول احنا شاكرين لله عز وجل. واحنا يعني الحمد لله حامدینه وراضيین بقضاء - 00:25:17

كل الناس تقول هذا الكلام لكن في معايير وضعها ربنا عز وجل عشان تكون فعلا من الشاكرين كما اراد الله عز وجل. انا بعمل لكم هرم بسميه هرم الشكر تلات درجات. الدرجة الدنيا اللي تحت كل الناس فيها. كل الناس او يعني مش كل الناس. كل الشاكرين فيها. طب هم الشاكرين اصلا كتير - 00:25:37

يا ترى الناس اللي بتتفرق على التليفزيون دلوقتي كل واحد انا متأكد ان هو معتبر نفسه من الشاكرين وان الكلام اللي انا بقوله ده موجه لطائفة اخرى من الناس لكن رجع ايات رب العالمين سبحانه وتعالى يقول ربنا في كتابه الكريم وقليل - 00:25:59

من عبادي الشكور هذا نص في القرآن الكريم. وهو سبحانه وتعالى اطلع على الاولين والآخرين. واطلع على اهل الشرق والغرب واهل الاسلام وغير الاسلام. فقال هذه الحقيقة وسطرها وقليل من عبادي الشكور - 00:26:16

وهذه الاية بهذا المعنى متكررة كثيرا في كتاب ربنا عز وجل. فعلا الذي يشكر الله عز وجل عدد قليل من خلقه ولما نتكلم على الشكر هنعرف فعلا ان العدد قليل جدا - 00:26:33

طيب الشاكرون هؤلاء درجات. الدرجة الاولى اللي هي فيها اكتر الشاكرين ان تعرف ان هذه النعمة من عند الله عز وجل وهذا ليس امرا ابدا بسيطا يا اخوانى. انا معرف ان الكواكب من عند ربنا سبحانه وتعالى. ومعرف ان النباتات والاشجار والغابات - 00:26:47

عند ربنا سبحانه وتعالى لكن هل يا ترى معرف ان المرتب اللي بيجي لك اخر الشهر من عند ربنا سبحانه وتعالى؟ ولا كل تركيزك ان ده جاي لك من عند صاحب العمل - 00:27:07

عمل وكل اراضائك بيكون لصاحب العمل وليس للذى اعطى صاحب العمل القدرة على ان يعطيك المال. صاحب العمل ما هو الا سبب ما هو الا وسيلة ممكن ربنا يرزقك عن طريق وعن طريق غيره. انا باخد بالاسباب وباروح الشغل وبصحى بدري وبشتغل بجدية وبقبض اخر الشهر نتيجة - 00:27:17

الموضوع لكن ربنا سبحانه وتعالى قادر انه يوقف الاعمال كلها. شفنا احنا في ازمة مالية في العالم. من حوالي سنتين ثلاثة الفين وثمانية. شفنا الازمة المالية وقد ايه ايه شركات عملاقة انهارت في الدنيا وسرحت موزفينها بالخمسين في المية وستين في المية شفنا ناس قد ايه اغنيا فلست شفنا ناس - 00:27:37

خرجت من السجن بقت يعني ملوك وناس كانت اه ملوك بقت في السجن. هذه التغيرات كثيرة جدا جدا. ممكن تكون الدنيا كلها في ايديكم فجأة تروح وممكن تبقى اكتر الناس فقرا ومسكنة ثم يمن عليك الله عز وجل برق وفير واسع. يبقى - 00:27:57  
يا ترى انا فعلا موقن يقينا حقيقيا ان النعمة التي في يدي سواء كانت صحة سواء كانت اولاد سواء كانت اموال سواء كان اطعمة وشربها سواء كانت اي شيء. هل انا ممكن ان هذه من عند الله عز وجل؟ ام انها من عند اصحاب الاسباب المختلفة الموجودة - 00:28:17

عندي في الدنيا هذه اول درجة الدرجة الثانية مهمة جدا واتمنى اننا نفرغ لها وقت في حياتنا وهي الشكر باللسان لا اكتفي ان انا فقط اكون في قلبي موقن ان هذه النعمة من عند الله ولكن اقول بلساني الحمد لله - 00:28:37

الحمد لله. واقولها واكررها كثيرا. اولا اللسان ده عضو لازم يشكر ربنا سبحانه وتعالى. زي ما العين بتشكر وزي ما الانف بتشكر وزي ما القلب بيشكر وزي ما الرجل بتشكر اي حاجة بتشكر المفروض اللسان هو ايضا عضو لابد عليه ان يشكر الله عز وجل. فاقول الحمد لله - 00:28:55

الحمد لله في كل وقت وفي كل حين حتى عندما تأتي المصائب بتقول الحمد لله على كل حال. ربنا سبحانه وتعالى قادر ان يجعل في باطن هذه المصيبة خيرا كثيرا. فبحمد ربنا وما اجمل ان تحمد الله عز وجل بصيغة الحمد التي علمها ايانا رسول - 00:29:15  
صلى الله عليه وسلم. وهي اكتر من ان تحصى. صيغ كثيرة جدا جدا. ولعل من اكتر صيغ الذكر التي جاءت في سيرته صلى الله عليه وسلم في سننه هي صيغ الحمد لانك بتتقلب في الحمد من اول ما بتتخلق لحد ما بتموت وانت عايش في امور كثيرة ينبغي ان تحمد الله - 00:29:35

الله عليها. عشان كده علمنا في اذكار الصباح واذكار المساء انك انت الصبح وبالليل كل يوم تقول الصبح ثلاث مرات وتقول بالليل ثلاث مرات اذكار كثيرة خاصة بالحمد. على سبيل المثال يا ربى لك الحمد - 00:29:55

كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك. قلها ثلاث مرات الصبح وقلها ثلاث مرات بالليل قلها ثلاث مرات الصبح بعد صلاة الفجر وقبل الشروق وتلاته مرات قبل ما المغرب يدن اذكار الصباح واذكار المساء يا ربى لك الحمد - 00:30:10  
لا ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك اللهم ما اصبح بي من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فلك الحمد ولك الشكر. هكذا والصيغ اكتر من ان تحصى في مثل هذا اللقاء. وممكن نفرد لها حلقات خاصة - 00:30:27  
في بعد الصلاة في دبر الصلوات بقول سبحان الله ثلاثة وتلاتين والحمد لله ثلاثة وتلاتين الله اكبر التلاتة وتلاتين. حتى لو انت في ظروفك العمل ووقتك ضيق شرع لك حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان تقلل من هذا الرقم. لو انت مش قادر ما عندكش وقت قل خمسة وعشرين خمسة وعشرين - 00:30:48

خمسة وعشرين والحادي عشر في ذلك صحيحة. وفي احاديس صحيحة حداشر مرة حداشر مرة حداشر مرة. وفي احاديس صحيحة عشر مرات عشر مرات عشر مرات وهذه ليست بينها تناقض انما كان في بعض الاوقات يقول عشر مرات وفي بعض الاوقات يقول حداشر او - 00:31:08

او خمسة وعشرين او ثلاثة وتلاتين وهو الاشهر لكن كان ليه بيقول مرة كده ومرة كده عشان يدي لك الفرصة مهما كانت زروفك صعبة وقتك ضيق قل عشر مرات. الحمد لله. بس اوعى تحرم لسانك - 00:31:28

من تردید هذا الذكر عشان تثبت لرب العالمين انك فعلا تحمدك سبحانه وتعالى. الدرجة الاعلى من ذلك وهي قمة الهرم وقليل جدا من عباد الله في هذه الدرجة هي درجة الشكر بالجوارح ان تصرف النعمة التي اعطتها الله لك - 00:31:42  
في خدمته سبحانه وتعالى وفي طاعته. ادى لك عين انظر بها الى المصحف. انظر بها الى اليتيم نظرة رحمة. انظر بها الى اولادك نظرة

تربيه وانظر بقى الى الكعبة وانظر بقى الى الملکوت وتدبر وانظر بها الى كل ما احله الله. ولا تنظر بها الى ما حرم الله عز وجل -

00:32:00

تنظر بها نظرة سوء من كرة الى محرم الى منكر. لا تنظر بها نظرة تكبر على انسان ترفع على اخرين. هذا صرف انما في مجالها ما قلناه على العين نقول على المال نقول على السلطة نقول على البيت الواسع الذي اعطاه لك نقول -

00:32:20

لا السيارة اللي بتتركبها على الطعام الذي تأكله على كل صغيرة وكبيرة في حياتنا. لهذا يا اخوانى نوع الله عز وجل لنا النعم كي نحسن عبادته ونحسن شكره. فاسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما -

00:32:40

وأن ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:33:00